مستوى أداء جامعة بغداد العراقية في تصنيف التايمز البريطاني
(دراسة تحليلية مقارنة جامعة الملك عبد العزيز السعودية)

م.د. احمد كنعان سليمان الجعفري
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
ahamed.fars@gmail.com

الملخص

يعد دخول الجامعات الى التصنيفات الجامعية العالمية وخاصة تصنيفي شنغهاي والتايمز مؤشرا مهما عن مدى مساهمة تلك الجامعات في انتاج المعرفة. ولكن يلاحظ ان هناك غياب واضح للجامعات العراقية عن تلك التصنيفات باستثناء جامعة بغداد التي دخلت تصنيف التايمز البريطاني 2019 لأول مرة ولكنها للاسف جاءت في المراكز الأخيرة ضمن هذا التصنيف وذلك حسب نتائج التصنيف. هدفت هذة الدراسة الى دراسة و تحليل مستوى أداء جامعة بغداد في تصنيف التايمز مقارنة مع جامعة الملك عبد العزيز من اجل التعرف والوقوف على أهم نقاط القوة والضعف في أداء الجامعة وذلك باستخدام منهجية تحليل المحتوى وكذلك استخدام طريقة المقارنة المرجعية. حلل الباحث أداء جامعة بغداد وفقا للمعايير الخمسة لتصنيف التايمز ومؤشراتة الفرعية. النتائج من هذه الدراسة شخصت اهم نقاط الضعف والقوة في أداء جامعة بغداد. ومن اجل التغلب على نقاط الضعف ومن اجل تعزيز نقاط القوة في الأداء, قدم الباحث عدد من التوصيات من اجل تحسين أداء جامعة بغداد في النسخة القادمة من تصنيف التايمز.

الكلمات المفتاحية: جامعة بغداد, جامعة الملك عبد العزيز, تصنيف التايمز, تحليل أداء.

The Performance Level of Baghdad University in Times Higher Education University Ranking (An analytical Comparison Study King Abdulaziz University in Saudi Arabia)

Ahmed Kanan Sulyman AL Jaafari
Mustansiriyah University \ College of Basic Education
ahamed.fars@gmail.com

ABSTRACT

The entry of universities into world university rankings, especially the Shanghai and the Times is considered an important indicator of their contribution to knowledge creation. However, there is a clear absence of Iraqi universities for those ranking except Baghdad University, which entered THE of the 2019 version for the first time. Unfortunately, the results of THE ranking show that Baghdad University holds low position within the ranking. This study aimed to examine the strengths and the weaknesses of the performance of Baghdad University in 2019 Times Higher Education University Ranking (THE). Utilizing both the content analyses and benchmarking methods, the researcher examined the performance of Baghdad University based on the five standards of THE. The results of this study showed that there were some important strengths and weaknesses of the performance in THE 2019. To overcome the weakness and to enhance the strengths of Baghdad University performance, the study provided recommendations for the administrators of Baghdad University to improve their university performance in the next version of THE ranking.

Key words: Baghdad University, King Abdulaziz University, THE 2019, performance analysis.

أولا: أشكالية البحث واهميتها

أدى ظهور مصطلح " اقتصاد المعرفة " في بدايات القرن الحالي الى ظهور التصنيفات الجامعية العالمية كأداة لتصنيف الجامعات وفقا لمساهمتها في انتاج تلك المعرفة. وعلى هذا النحو توجهت بعض من المؤسسات العالمية على وضع مؤشرات متابينة ومختلفة من اجل تحديد مستوى تميز الجامعات في انتاج المعرفة. ومن بين تلك المؤسسات, جامعة شنغهاي الوطنية التي أصدرت Shanghai World University Ranking لأول مرة في العام 2004, وتبعتها مجلة التايمز البريطانية التي أصدرت تصنيف Times Higher Education World University Rankings, ومركز ويبوماتركس الاسباني الذي اصدر تصنيف Webometrics of World Universities Ranking, بينما أصدرت مؤسسة Quacquarelli Symonds تصنيف QS World University Rankings.

على من رغم تنوع و تعدد منهجية هذه التصنيفات, الا ان أهميتها تكمن في أنها تُظهر إجابة صريحة بأن ليس فقط جامعات النخبة في أمريكا وبريطانيا وكندا واليابان هي التي تقود ركب هذا الاقتصاد المعرفي (Salmi, 2009), بل ان هناك جامعات في دول أخرى كالصين وكوريا الجنوبية وروسيا والهند وماليزيا ودول عربية مثل مصر والسعودية والامارات وضعت موطئ قدم في هذه التصنيفات. و بات ينظر الى الجامعات الداخلة في التصنيفات, خاصةً الجامعات الداخلة في تصنيفي شنغهاي والتايمز, وذلك لما يملكان من مؤشرات قياس بحثية وتعليمية موضوعية, بات ينظر على انها عالمية المستوى من حيث قدرتها على تقديم خريجيين مؤهلين لسوق العمل وعلى على انتاج المعرفة ونقلها عالميا ونشر البحوث الريادية والابتكارات في مختلف مجالات العلوم التطبيقة والإنسانية والاجتماعية (المصدر السابق).

وعلى رغم من وجود اكثر من 100 جامعة حكومية وخاصة في العراق, الا ان جامعة واحدة فقط وهي جامعة بغداد دخلت تصنيف التايمز البريطاني لأول مرة, بينما لا زالت تغيب الجامعات الأخرى عن الحضور في هذا التصنيف. ولكن نتائج التصنيف تظهر ان موقع جامعة بغداد في التصنيف متدني مقارنة مع جامعات عربية وإقليمية (Times Higher Education, 2018), مما يعد هذا مؤشراً مهماً يشير الى جوانب قصور في أداء الجامعة ضمن هذا التصنيف والذي يسترعي انتباه أصحاب المسؤولية للاطلاع على تلك جوانب القصور. ونظرا لما تملكة التصنيفات من مؤشرات موثوقة قادرة على تحديد مستويات الأداء والتميز لأي جامعة (Soh, 2015), فأن الدراسة الحالية سعت الى الإجابة عن الأسئلة التالية 1) ماهي المعايير التي قادت جامعة بغداد الى الدخول في تصنيف التايمز لأول مرة ؟ 2) ماهي نقاط الضعف في اداء جامعة بغداد التي قادتها الى الظهور في موقع متاخر ضمن التصنيف؟ 3) ماهي السبل التي يمكن لجامعة بغداد ان تتبعها من اجل تطوير وتحسين موقعها في التصنيف؟

ثانيا: هدفا الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على:

أولا: تحديد المعايير التي ساهمت في دخول جامعة بغداد الى تصنيف التايمز البريطاني.

ثانيا: تحديد نقاط القوة والضعف في أداء جامعة بغداد مقارنة مع جامعة الملك عبد العزيز السعودية وفقا لمعايير تصنيف التايمز ومؤشراته.

ثالثا: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي :

1- جامعة بغداد وجامعة الملك عبد العزيز في السعودية ــ

2- معايير و مؤشرات تصنيف التايمز لعام 2019.

الاطار النظري

جامعة بغداد

هي اكبر الجامعات العراقية واقدمها في العراق وثاني اكبر جامعة في الوطن العربي بعد جامعة القاهرة في مصر(Times Higher Education, 2018) . تأسست جامعة بغداد رسميا في العام 1957 على فكرة جمع عدد من الكليات تم تاسسيها في وقت مبكر من بدايات ومنتصف القرن العشرين ومنها كليات الحقوق ودار المعلمين العالية والطب والصيدلة والهندسة الزراعية وغيرهم.

نمت وتوسعت الجامعة على مدى عقود من الزمن بعد تأسسيها حيث بلغت عدد كليات الجامعة 24 كلية في مختلف التخصصات فضلا عن 4 معاهد للدراسات العليا و 9 مراكز بحثية وخدمية متنوعة(التقرير الإداري السنوي, 2017) (Annual Administrative Report, 2017). يبلغ عدد الطلبة الدراسين فيها حاليا 66948 طالب وطالبة فضلا عن تواجد 6743 عضو هيئة تدريس (Times Higher Education, 2018)

تصنيف التايمز البريطاني

هو أحد أهم التصنيفات الجامعية الدورية السنوية و يصدر عن مؤسسة THE Times Higher Education وصدرت اول نسخة منه في العام 2004 بالتعاون مع مؤسسة Quacquarelli Symonds البريطانية, واستمرا بالعمل معا حتى عام. ومنذ عام 2009 بدأت منظمة التايمز بالعمل مع شريك جديد يعرف Thomson Reuters (عبد الحي, 2014) (Abdul Hai, 2014).

أذ تقوم مؤسسة التايمز بوضع ترتيب عالمي للجامعات على وفق تميزها في خمسة معايير تصنيفية أساسية متضمنة ثلاثة عشر مؤشر. أذ تتيح هذه المعايير والمؤشرات الفرصة لتقييم الجامعات حسب وزن نسبي محدد ومن ثم ترتيب الجامعات عالميا على وفق المجموع المتراكم المتحصل من جميع تلك المعايير الخمسة ومؤشراتها, وفيما يأتي تفصيل المعايير الخمسة ومؤشراتها و اوزانها (خالد, 2014) (Khaled, 2014) انظر الجدول رقم 1 :

جدول 1

معايير ومؤشرات تصنيف التايمز

ت	المعايير الرئيسية	الوزن الكلي	المؤشرات الفرعية	الوزن النسبي
1	**التدريس**	%30	السمعة الدولية نسبة أعضاء هيئة التدريس للطلبة نسبة طلبة الدكتوراه الى طلبة البكالوريوس نسبة الحاصلين على الدكتوراة الى أعضاء هيئة التدريس دخل الجامعة	%15 % 4.5 %2.25 %6 % 2.25
2	**البحث العلمي**	%30	السمعة الدولية العائد من البحث العلمي الإنتاج البحثي	%18 % 6 % 6
3	**الاقتباسات***	% 30		
4	**النظرة الدولية**	% 7.5	نسبة الطلبة الدوليين نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين التعاون الدولي	%2.5 % 2.5 % 2.5
5	**عائد الصناعة***	% 2.5		

*لاتوجد مؤشرات فرعية لمعياري الاقتباسات وعائد الصناعة

يلاحظ من الجدول (1) ان تصنيف التايمز يركز بشكل رئيس على البحث العلمي اذا ما اجمعنا معيار البحث العلمي (30%) ومعيار الاقتباسات (30%) ومعيار دخل الصناعة (2.5 %) سيكون لدينا نسبة 62.5 % مقارنة بـــ 30 % فقط لمعيار التعليم. كما يلاحظ ان هذا التصنيف يعتمد بشكل أساسي على التقارير والإحصاءات التي تقدمها الجامعات وكذلك على الدراسات المسحية وبيانات مؤسسة Thomson Reuters (رجب وعزازي,2016)(Rajab&Azzazy,2016)

أداء جامعة بغداد في تصنيف التايمز

تبين نتائج تصنيف التايمز لعام 2019 ان جامعة بغداد جاءت ضمن الفئة 801– 1000 ضمن التصنيف وذلك بفضل عوامل ساعدت الجامعة على دخول التصنيف لأول مرة. وبما أن الهدف الأول من البحث يسعى الى تحديد تلك العوامل التي ساعدت جامعة بغداد في الدخول الى تصنيف، سيقوم الباحث بتوضيح النسب التي تحصلت عليها حسب كل مؤشر عن طريق الرسم البياني رقم (1) :

الرسم البياني 1

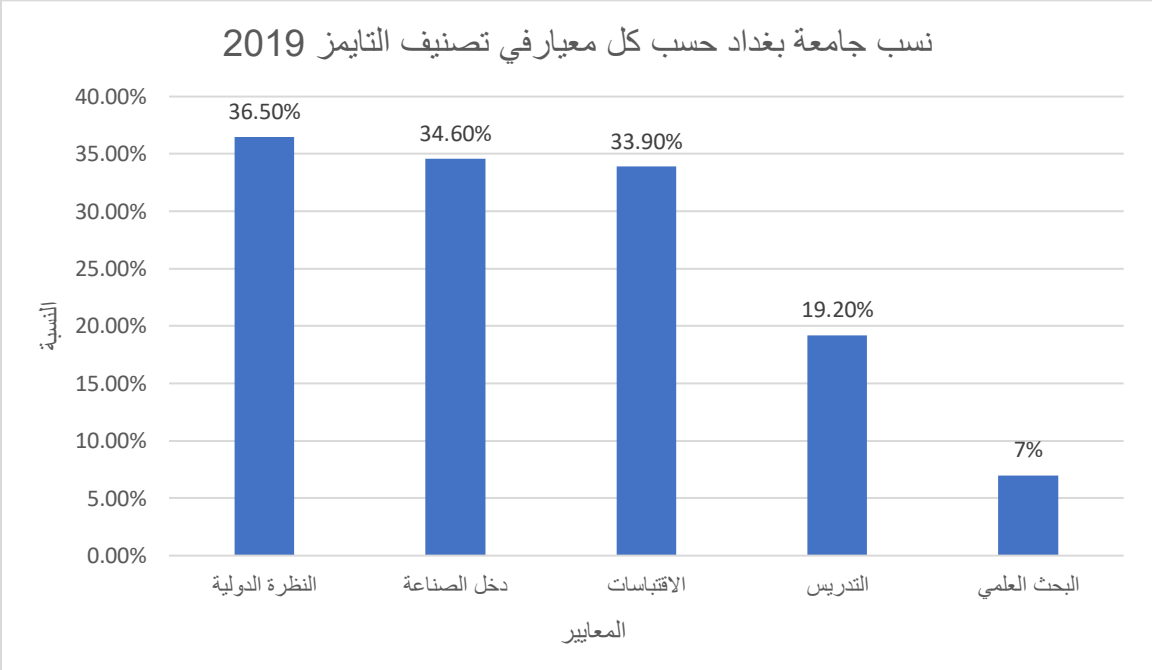

يلاحظ من الرسم البياني رقم 1 للنسب أن جامعة بغداد ان اهم العوامل التي ساعدت الجامعة على الدخول للتصنيف هم النظرة الدولية وعائد الصناعة والاقتباسات اذ حصلت على أعلى نسبة في التدويل 36.5% وفي عائد الصناعة حصلت على 34.60 % وعلى 33.90% في معيار الاقتباسات وفي التدريس حصلت على 19.20 % بينما حصلت على 7 % للبحث العلمي وهي النسبة الاقل. هذا التسلسل التنازلي للنسب يعني ان اعلى نسبة لجامعة بغداد كانت في معيار النظرة الدولية واقل نسبة في البحث العلمي. واذا ما ارجعنا نسب معياري التدويل والبحث العلمي الى النسب الأصلية للمعايير، فسنجد أن جامعة بغداد قد حصلت على نسبة 2.7% من اصل 7.5% في التدويل، بينما حصلت 2.1 % من أصل 30% في البحث العلمي وهذا فارق كبير جدا بين المؤشرين.

وهذة النسب تؤكد ان الجامعة لم يكن لديها أداء جيد في البحث العلمي مقارنة بالمعايير الاخرى على الرغم من تحقيق شرط مؤسسة التايمز والقاضي بنشر اكثر من 1000 بحث على مدى 5 سنوات. بمعنى اخر ان هذا العدد من البحوث التي نشرت في المواقع العالمية وعلى مدى خمس سنوات لم يكن العامل الوحيد الذي ساهم في دخول جامعة بغداد للتصنيف, بل ان للنظرة الدولية كان دورا مهما وبارزا في الدخول وكما هو موضح في النسبة المتحصلة لجامعة بغداد لهذا المعيار.

ورغم حصول الجامعة على اعلى نسبة في النظرة الدولية والذي يتضمن 3 مؤشرات فرعية وهي الطلبة الدوليين وأعضاء هيئة التدريس الدوليين والتعاون الدولي, الا ان النتائج تشير ان هناك ضعف في مؤشري الطلبة الدوليين وأعضاء

هيئة التدريس الدوليين. فيما يخص الطلبة الدوليين فأن نسبتهم هي 0.14 % في جامعة بغداد من مجموع 66948 طالب وطالبة، بينما تبلغ نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب 0.27% من مجموع 6743 عضو هيئة تدريس (Times Higher Education, 2018; QS Top Universities, 2019). وهذا يعني ان الجامعة فعالة في التعاون الدولي التعاون الدولي الذي قامت به جامعة بغداد مع منظمات ومؤسسات ومراكز بحوث وجامعات عالمي وهذا ما اكدة مقال موقع BBC). BBC New, 2019)

ويرى كل من ان هناك نوعين من المعايير ضمن تصنيف التايمز وهما معايير غير اكاديمية او ادارية وتضم النظرة الدولية و دخل الصناعة ومعايير اكاديمية وتضم البحث العلمي والتعليم والاقتباسات (Steiner, 2007; Saisana and d'Hombres ,2008; Soh, 2015) . واذا ما تم النظر الى نتائج جامعة بغداد على وفق هذين النوعين من المعايير, فيتضح ان المعايير الغير الاكاديمية (النظرة الدولية و دخل الصناعة) هي التي تفوقت على المعايير الاكاديمية (البحث العلمي والتعليم والاقتباسات) وبنسب كبيرة مما يعني ان أداء جامعة بغداد في المعايير الغير الاكاديمية او الادارية هو افضل من المعايير الاكاديمية.

نقاط القوة والضعف في أداء جامعة بغداد

يسعى الهدف الثاني من هذا البحث الى تحديد نقاط القوة والضعف في أداء جامعة بغداد. ومن اجل تحقيق هذا الهدف فضلا عن تحديد ماذا على جامعة بغداد أن تقوم به لاحقا من أجل تطوير وتحسين موقعها بين الجامعات العالمية، قام الباحث بمقارنة جامعة بغداد مع جامعة عربية من خلال طريقة المقارنة المعيارية (benchmarking) والتي تعد طريقة مهمة لدراسة أداء أي مؤسسة ومن ثم تطويرة وتحسينة مقارنة بأداء المؤسسات ألاخرى (Fifer, 1989) . أذ قُورنت جامعة بغداد مع جامعة الملك عبد العزيز السعودية التي جاءت في الفئة 201 –250 ضمن نفس التصنيف لعام 2019 متقدمة على الجامعات العربية ضمن التصنيف. قبل اجراء المقارنة سيقوم الباحث بتقديم بعض البيانات الإحصائية العامة حول كل جامعة, الجدول رقم (2) يوضح البيانات العامة عن كل جامعة على وفق بيانات تصنيف التايمز 2019:

جدول 2

احصائيات عامة عن جامعتي بغداد والملك عبد العزيز

البيانات	جامعة الملك عبد العزيز	جامعة بغداد
سنة التأسيس	1967	1957
عدد الطلبة	33,111	66,948
عدد أعضاء هيئة التدريس	4162	6743
نسبة الطلبة الاجانب	%21	%0.14
نسبة أعضاء هيئة التدريس الاجانب	%45	%0.27
نسبة الطلبة لكل تدريسي	8	10.2
نسبة الذكور الى الاناث	55 : 45	58 : 42

يتضح من خلال الجدول (2) ان هناك فرق كبير بين بيانات جامعتي بغداد وملك عبد العزيز في اغلب المجالات. اذ بلغ عدد الطلبة في جامعة بغداد 66948 في حين بلغ عدد طلبة جامعة الملك عبد العزيز 33111 وهذا يعني ان لجامعة بغداد عدد من الطلبة يبلغ ضعف جامعة الملك عبد العزيز على الرغم من ان لدى جامعة الملك عبد العزيز كليات ومعاهد وتشكيلات اكثر من جامعة بغداد. وربما يعود سبب ارتفاع عدد الطلبة في جامعة بغداد هو بسبب اتباع سياسات القبول المركزي فضلا عن توفر الدراسات المسائية, بينما تعتمد جامعة الملك عبد العزيز على سياسات قبول انتقائية محددة.

اما من حيث نسبة الطلبة الدوليين, فهناك تفوق واضح لجامعة الملك عبد العزيز على جامعة بغداد اذ تمتلك ما نسبتة 21% من الطلبة الدوليين بينما في جامعة بغداد فنسبتهم 0.14 %. من حيث التدريسيين الأجانب في جامعة الملك عبد العزيز فيبلغ وحسب بيانات مؤسسة التايمز فأن عددهم هو 1880 وبنسبة 45 % من اصل 4162 تدريسي بينما في جامعة بغداد فيبلغ عدد التدريسين الأجانب 18 فقط وبنسبة 0.27% من مجموع 6743 عضو هيئة تدريس. اما من حيث نسبة الطلبة لكل تدريسي , لجامعة بغداد نسبة اعلى من جامعة الملك عبد العزيز وبفارق 2.2 % حيث لدى جامعة بغداد نسبة 10.2 % بينما الملك عبد العزيز لديها نسبة 8 % . وأخيرا من حيث نسبة الذكور للاناث فان البيانات توضح ان النسبة الذكور في جامعة الملك عبد العزيز هي 55 % ونسبة الاناث هي 45 % بينما ترتفع نسبة الذكور في جامعة بغداد لتصل 58% وتنخفض نسبة الاناث لتصل 42 % وهذا يعني ان هناك فرق نسبي بين الجامعتين.

جاءت جامعة الملك عبد العزيز ضمن الفئة 201–250 في تصنيف التايمز لعام 2019 متفوقة على جميع الجامعات العربية محتفظة بنفس الموقع منذ العام 2016. الرسم البياني رقم (3) يوضح نسب التي حصلت عليها جامعة الملك عبد العزيز حسب كل معيار من معايير تصنيف التايمز لعام 2019.

الرسم البياني 3

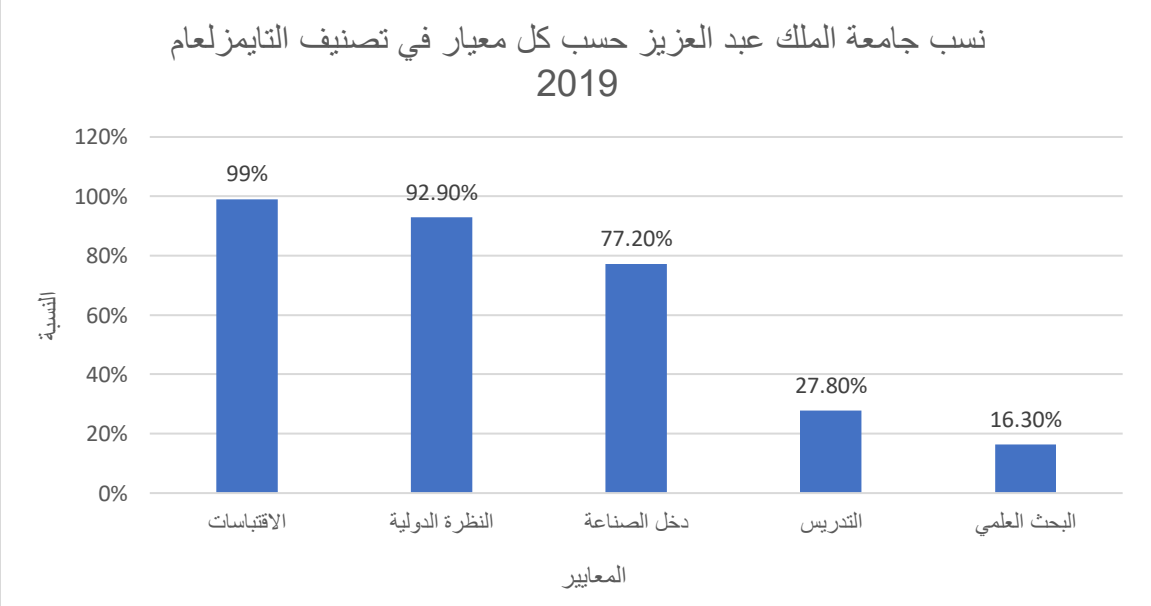

يتضح من خلال الرسم البياني (3) ان اعلى نسبة حصلت عليها جامعة الملك عبد العزيز في معايير تصنيف التايمز جاءت في معيار الاقتباسات والتي بلغت 99% وتليها نسبة النظرة الدولية التي تبلغ 92.90 % بينما في البحث العلمي على أقل نسبة بلغت 16.30 % .

توضح هذة النتائج ان هناك تفوق كبير لصالح جامعة الملك عبد العزيز على جامعة بغداد في تصنيف التايمز ويمكن توضيح هذا الفارق عن طريق مقارنة النسب المتحصلة لكل معيار بين الجامعتين. الجدول (3) يوضح الفرق بين نسب معايير جامعات بغداد وجامعة الملك عبد العزيز في ذات التصنيف.

جدول 3

مقارنة بين النسب المتحصلة لكل معيار لكل من جامعتي بغداد والملك عبد العزيز

ت	المؤشرات	جامعة الملك عبد العزيز	جامعة بغداد	الفارق
1	الاقتباسات	% 99	% 33.9	% 65,1
2	النظرة الدولية	% 92.9	% 36.5	% 56,4
3	دخل الصناعة	% 77.2	% 34.6	% 42,6
4	التدريس	% 27.8	% 19.2	% 8.6
5	البحث العلمي	% 16.3	% 7	% 9,3

يلاحظ من خلال المقارنة في الجدول (3) أن ما حصلت عليه جامعة الملك عبد العزيز في بعض المؤشرات يعادل ضعفي ماحصلت علية جامعة بغداد وفي بعض المؤشرات الضعف. هذا الفارق جعل جامعة الملك عبدالعزيز تأتي في الفئة 201– 250 بعد أن كانت في الفئة 351– 400 في العام 2014 بفارق 600 مركز عن جامعة بغداد في عام 2019. أذ نلاحظ من خلال الاستشهاد بالبحوث، حققت جامعة الملك عبد العزيز 99% والبحث العلمي 16.3% بينما جامعة بغداد حققت 33.9% للاستشهاد بالبحوث و 7 % للبحث العلمي وهذا يعني حققت جامعة الملك عبدالعزيز الضعفين في مؤشر الاستشهاد والضعف في مؤشر البحث العلمي.

بعد المقارنة يتضح ان هناك نقاط ضعف في أداء جامعة بغداد ضمن التصنيف ويتضح ذلك من خلال النسب المتدنية لاسيما في معياري البحث العلمي والتعليم والتي بلغت 7% و 19.2% على التوالي على الرغم من التفوق العددي في اعداد أعضاء هيئة التدريس والطلبة مقارنة بجامعة الملك عبدالعزيز التي حققت في هذه المعايير نسب أعلى. وقد يعود ذلك الى ضعف النشر العلمي في المواقع العالمية لباحثي جامعة بغداد (تدريسيين وطلبة) حيث عادة يتطلب نشر البحوث في المواقع عالمية الى كتابة البحوث في اللغة الإنكليزية وأيضا الى تمويل من اجل النشر وهما عاملان مهمان قد يغيبا عند اغلب الباحثين في جامعة بغداد ولاسيما في التخصصات الانسانية.

وكذلك تؤكد البيانات ان هناك عوامل ضعف أخرى في اداء جامعة بغداد وهي نسب أعضاء هيئة التدريس الأجانب والطلبة الأجانب والتي تكون نسبهم قليلة جدا مقارنة بجامعة الملك عبد العزيز حيث بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب في جامعة بغداد 0.27% من اصل 6743 بينما في جامعة الملك عبد العزيز بلغت بنسبتهم 45 % من اصل 4162. اما من حيث الطلبة الأجانب فبلغت نسبتهم في جامعة الملك عبد العزيز 21% من الطلبة الاجانب بينما في جامعة بغداد فبلغت نسبتهم 0.14 %. هذه النسب العالية جعلت جامعة الملك عبد العزيز تتفوق على جامعة بغداد في معيار النظرة الدولية و بنسبة 56.4% . استقطاب أعضاء هيئة التدريس والطلبة الأجانب هو هدف مهم للمؤسسة التعليمية وذلك لسببين أولهما ان هؤلاء يكون بعض منهم خريجي جامعات عالمية ويكونوا مؤهلين بشكل جيد ويجيدون اللغة الإنكليزية (Salmi, 2009), وأيضا يشكلون سمعة عالمية للمؤسسة وهذا ما تفتقدة جامعة بغداد بنسبة كبيرة. وربما يعود عدم وجود

تدريسسين وطلبة أجانب ضمن ملاكات جامعة بغداد هو بسبب غياب التشريعات والسياسات والتمويل التي تساعد على استقطاب افضل الباحثين والتدريسسين والطلبة الأجانب.

لو نظرنا أيضا الى معيار الاقتباسات فيلاحظ ان جامعة الملك عبد العزيز تفوقت على جامعة بغداد بشكل كبير وبفارق بلغت نسبتة 65.1% وهذا يعني ان هناك ضعف في الاقتباسات من بحوث جامعة بغداد وربما يعود سبب هذا الضعف الى العدد القليل من البحوث المنشورة في المواقع عالميا وكما هو واضح في نسبة البحث العلمي التي بلغت 7% فقط. اذا تشير بيانات منظمة كلارفيت ان مجموع البحوث المنشورة ضمن المواقع العالمية من قبل جامعة بغداد لغاية 2019 بلغ 4579 بحث, بينما ماهو منشور عالميا من قبل جامعة الملك عبد العزيز بلغ 31282 بحث ,Web of Science (2019). وهذا يعني ان نسبة البحوث المنشورة الى عدد أعضاء هيئة التدريس في جامعة بغداد تبلغ 0.68 % بينما تبلغ ذات النسبة في جامعة الملك عبد العزيز 7.5 %. وأيضا على الرغم من ان مؤسسة التايمز تعتمد فترة زمنية تبلغ 6 سنوات لقياس الاقتباسات, الا ان نسبة الاقتباس لبحوث جامعة بغداد لم تكن بالمستوى الجيد و قد تكون نوعية البحوث المنشورة سببا في انخفاض نسبة الاقتباسات و التي قد لاتثير رغبة الباحثين الاخرين بالاقتباس من بحوث جامعة بغداد.

توضح المقارنة ان جامعة الملك عبدالعزيز وبعدد اقل من الطلبة والتدريسيين قد تفوقت على جامعة بغداد. وقد يعود سبب هذا التفوق ان جامعة الملك عبد العزيز السعودية تقدم دعم للباحثين بمختلف اصنافهم واهتماماتهم فهي تتيح خطوط اتصال مع مؤسسات رصينة لنشر البحوث بدل ان يترك الباحث امام مصيدة المؤسسات المزيفة. فضلا عن الدعم المادي لنشر تلك البحوث والمساعدة في تشجيع الباحثين على نشر بحوثهم في تلك المؤسسات مع توفير المختبرات والمواد الضرورية للمساعدة في انجاز البحوث المختبرية التجريبية وغيرها من الامور الداعمة للباحث كالبعثات والزمالات.

التوصيات

يلاحظ من خلال تحليل أداء جامعة بغداد في تصنيف التايمز لعام 2019 انها تحتاج الى الكثير من العمل والإجراءات من اجل الحفاظ على مركزها الحالي أولا ومن ثم التقدم الى مركز اعلى في النسخة القادمة ثانيا. ومن اجل ذلك يقترح الباحث عدة توصيات لعلها تُسهم في تحقيق ذلك ومنها ما يأتي :

1. على جامعة بغداد أن تضاعف جهودها في جميع المعايير و المؤشرات من خلال وضع خطة استراتيجية تتضمن دعم الباحثين ماديا وتوفير المختبرات المناسبة والمستلزمات الضرورية للبحث العلمي الجيد وبرامج الزمالات والأستاذ الزائر من أجل الوصول إلى أهداف ابعد في التصنيف من خلال استخدام طريقة benchmarking . بدون خطة استراتيجية سيكون صعب جدا على جامعة بغداد المنافسة.
2. تشجيع الباحثيين على التعاون مع باحثيين خارجيين من جامعات مميزة عالميا.
3. ضرورة العمل على توسيع الشراكة مع القطاعات الصناعية والاجتماعية لان ذلك يسهم في زيادة دخل الجامعة.
4. ضرورة العمل على استقطاب باحثين دوليين خريجي جامعات ذات سمعة عالمية.
5. العمل على استقطاب طلبة دوليين العالم العربي كأقل تقدير من خلال منحهم مقاعد دراسية سواء في البكالوريوس أو الدراسات العليا.
6. العمل على زيادة نسبة البحوث المنشورة عالميا خلال سنوات قصيرة وذلك من خلال توفير الدعم المالي والمعنوي.
7. توفير ورش عمل للباحثين المحليين لتطوير مهاراتهم الكتابية في اللغة الانكليزية والكتابة الأكاديمية. كتابة البحوث في اللغة الانكليزية هو يختلف عن كتابة البحوث في اللغة العربية من حيث التنظيم والترتيب.
8. تشجيع الطلبة في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا على الاقتباس من بحوث باحثي الجامعة وحسب مقتضيات البحث لان ذلك سيساهم في زيادة أعداد الاقتباسات في البحوث المنشورة.
9. ضرورة وضع نظام حوافز يساهم في تحفيز الباحثين على انجاز بحوث اصيلة وتوفير مكافئات مادية ومعنوية لهم.
10. ضرورة التأكيد على النشر في المجلات عالية الجودة الواقعة في Q1 و Q2.
11. ضرورة تقليل نسبة الطلبة لكل تدريسي في جامعة بغداد لانها تؤدي دورا مهما في قياس محور التدريس.
12. ترجمة البحوث المنشورة باللغة العربية والمنشورة محليا الى اللغة الإنكليزية والعمل على نشرها ضمن المواقع العالمية.

المصادر العربية

عبد الحي, أسماء . (2014). عوامل تدني مركز الجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات وسبل الارتقاء بها. *ورقة عمل مقدمة لمؤتمر تطوير منظومة الأداء للجامعات العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة*. جامعة عين شمس. مصر

خالد, محمود .(2014). أليات تحسين أوضاع الجامعات المصرية في قوائم التصنيفات الجامعية العالمية كمدخل لتطوير التعليم الجامعي. *ورقة عمل مقدمة لمؤتمر تطوير منظومة الأداء للجامعات العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة*. جامعة عين شمس. مصر

رجب, مصطفي , وعزازي ,فاتن. (2016). العلاقة بين العدل المعلوماتي الاكاديمي والتصنيف العالمي الاكاديمي للجامعات: دراسة استطلاعية. *مجلة الثقافة والتنمية 16* (100) ص ص 70–79.

References

Abdul Hai, A. (2014). Factors decrease the position of Arabic universities world ranking universities and ways to improve them. *A paper submitted to the conference of improving Arabic universities based on new trends in the world*. Ain Shams University, Egypt.

Annual Administrative Report (2017). *Baghdad University*. Retrieved from http://uobaghdad.edu.iq/?page_id=23691

BBC News (2018). *Baghdad University makes global ranking*. Retrieved from https://www.bbc.com/news/business-45627486

Fifer, R. M. (1989). Cost benchmarking functions in the value chain. *Strategy & Leadership, 17*(3), 18-19.

Mahmood, Khaled (2014). Mechanism for improving Egyptian universities positions in the list of world ranking universities in order to improve teaching. *A paper submitted to the conference of improving Arabic universities based on new trends in the world*. Ain Shams University, Egypt.

QS Top Universities (2019). *World University Rankings*. Retrieved from https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/2020.

Rajab, M. & Azzazy, F. (2016). The relationship between justice academic information and the world universities ranking. *Journal of culture and development 16* (100) pp 70-79.

Saisana, M., & d'Hombres, B. (2008). Higher education rankings: Robustness issues and critical assessment: How much confidence can we have in higher education rankings?. Luxembourg: European Commission Joint Research Centre, Institute for the Protection and Security of the Citizen, and Centre for Research on Lifelong Learning.

Salmi, J. (2009). The challenge of establishing world-class universities. World Bank Group.

Soh, K. (2015). What the Overall doesn't tell about world university rankings: examples from ARWU, QSWUR, and THEWUR in 2013. *Journal of Higher Education Policy and Management.* Vol. 37, No. 3, 295–307.

Steiner, J. E. (2007). World university rankings: A principal component analysis. Sao Paulo: Instituto de Estudos Avancados da Universitdade de Sao Paulo. Retrieved from http://arxiv.org/ftp/physics/papers/0605/0605252.pdf

Times Higher Education (2018). *World University Rankings in 2019.* Retrieved from https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/2019/world-ranking#!/page/0/length/25/sort_by/rank/sort_order/asc/cols/stats.

Web of Science (2019). *Core Data Collection.* Retrieved from http://apps.webofknowledge.com.gate.lib.buffalo.edu/Search.do?product=WOS&SID=8BXRPUQQ6sBC8tcvl7d&search_mode=GeneralSearch&prID=41d2bd8a-ad93-44fe-91ac-536f59ba33ea